

أدوات الربط ودورها في تراكيب اللغة العربية

"دراسة نحوية تحليلية تطبيقية في السُّور القرآنية السبع الطوال"

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إعداد الطالبة

نادية إبراهيم سعد الفكي

إشراف

د. صلاح رمضان عبد الله عبد البين

كلية الدراسات العليا

جامعة البحر الأحمر، السودان

ديسمبر 2023م

المستخلص

تهدف هذه الدراسة (أدوات الربط ودورها في تراكيب اللغة العربية) للتعريف بمفهوم الربط وأنواعه ومواضعه وأهميته في النظام اللغوي العربي، لتأكيد القواعد المتفق عليها بين النحاة، وترجيح . في حال الاختلاف . القواعد التي تدعمها الشواهد القرآنية؛ لإجماع جمهور النحويين على أن الأسلوب القرآني أرفع الأساليب العربية.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي لعرض دراستها، وتبدأ الباحثة بالوصف ويعقب ذلك عرض المادة من الأصول وتختتم بالتطبيق على النصوص القرآنية، وذلك بتمهيد وخمسة فصول عالجت (ظاهرة الربط في النظام اللغوي للغة العربية في السور السبع الطوال)، وتناولت الدراسة أصول ظاهرة الربط، ومفهومها، وأدوات الربط ووظائفها النحوية والمعجمية التركيبية. ثم قدّمت الباحثة دراسة للربط بالضمير الغائب الشخصي في سورة البقرة، ودراسة الربط بأسماء الإشارة في سورة آل عمران، وانتقلت إلى دراسة الربط بأسماء الموصول في سورة النساء، وجميع ما تقدّم خُصّص للروابط الإحالية. حيث ختمت الباحثة بعرض الروابط غير الإحالية وأدواتها في مبحثين مع تطبيقات على سور المائدة والأنعام والأعراف والتوبة.

وتوصّلت الباحثة إلى عدد من النتائج، أبرزها أن دراسة الربط لا تكون بمعزل عن دراسة أدواتها أولاً وأنه لا يمكن اعتبار الربط قرينة لفظية بشكل مطلق. وتوصي الباحثة الدارسين بدراسة الروابط بتطبيقات على بقية سور القرآن الكريم، ودراسة القضايا التركيبية والدلالية للأدوات المشابهة لها في اللغة العربية، والروابط بين المسند والمسند إليه في التراكيب العربية المختلفة.

Abstract

The study aims to identify the concept of linking, types, position and the importance of it in the linguistic system to ensure agreed rules by grammarians and overbalance the Quran evidences when views vary in grammar, because all grammarians confirm that Quran is the highest Arabic stylistics. The researcher used descriptive analytical and statistical method in presenting the study. It begins with description, presentation and implementation on the Holy Quran through introduction and five chapters include: the concept of linking in the Arabic linguistic system in the long chapters. The study discussed the principles of linking, concepts, conjunctions and their lexicological and grammatical functions. Then the researcher presents study about linking by personal third person pronoun in the chapter of Bagraa and link study by demonstrative pronouns in Alaemran chapter. It also presents linking by relative pronouns in chapter of Al nesaa. The previously presented are concerned with the referral links, then concluded with presented non-referral links by implementation on Al maeda, Al anaam, Al aaraf, and Tawba chapters. The study has come to some findings among which are; the study of linking cannot be without the study of conjunctions. Linking cannot be considered as a verbal evidence absolutely. The researcher recommends to study conjunctions by implementation on the other chapters of Holly Quran. Should study grammatical, structural and semantic issues of similar conjunctions to them and conjunctions between subject and predicate in different Arabic structures

فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
7	التمهيد
	الفصل الأول: الربط في النظام اللغوي العربي
11	المبحث الأول : مفهوم الربط مواضعه، أهميته في النظام اللغوي العربي
41	المبحث الثاني: أدوات الربط في النظام اللغوي العربي
53	المبحث الثالث: الربط ألرّصفي و علاقاته
	الفصل الثاني : الربط بإحالة ضمير الغيبة الشخصي (التطبيق على سورة البقرة)
62	المبحث الأول :الإحالة و مفهوما و أقسامها
71	المبحث الثاني : الربط بالضمير الغائب الشخصي
	الفصل الثالث : الربط باسم الإشارة (التطبيق على سورة آل عمران)
111	المبحث الأول : أسماء الإشارة مفهوما ، أقسامها و أبعادها اللغوية
122	المبحث الثاني : الربط بأسماء الإشارة اللغوية
	الفصل الرابع : الربط بالأسماء الموصولة (التطبيق على سورة النساء)
130	المبحث الأول : الاسم الموصول مفهومه ، أقسامه ، أبعاده
136	المبحث الثاني : الربط بالاسم الموصول
	الفصل الخامس :الربط بالأداة
149	المبحث الأول :الربط بأدوات الجمل (التطبيق على سورة المائدة و الأنعام)
172	المبحث الثاني : الربط بالترداد (التطبيق على سورة الأعراف و التوبة)
182	الخاتمة والنتائج
185	المصادر و المراجع
191-190	فهرس الأعلام

النتائج:

(1) أن دراسات علماء العربية الأوائل لم تكن بمعزل عن قضية الربط، بل التفتوا إلى قضية الربط في الجملة العربية أيما التفات، وبخاصة المواضيع التي يرد الربط فيها، ورغم أن هذا الالتفات كان بمثابة ملاحظات متناثرة في ثنايا كتبهم، غير أن هذه الملاحظات كانت بمثابة اللبنة الأولى لنشأة نظرية الربط، وهذا الأمر لا يعطي الباحثين للتكرار اليوم لمعالجاتهم في إطار ما قدموه، وفي حدود ما تسمح به الدراسات العلمية الدقيقة في زمانهم.

(2) لا يمكن دراسة الربط بمعزل عن أداة الربط، إذ لا بد أن يميز بين مفهوم الربط وبين مفهوم أداة الربط، لأن مفهوم الربط أكثر اتساعاً من مفهوم أداة الربط، ومن هنا فإنه لا يمكن اعتبار الربط قرينة لفظية بشكل مطلق، فهو ظاهرة لغوية صرف، إلا إذا تمثل الربط من خلال أداة رابطة، تكون بمثابة الوجود المادي المورفولوجي، فعندئذ تتخذ هذه الظاهرة شكل قرينة لفظية من خلال أداة لفظية، لها صورة نطقية ظاهرة.

(3) لا ينحصر الربط بالأداة في موضع دون آخر، وهذه ميزة تجعل الربط يتمتع بالحيوية والديناميكية العالية، وهذه الحيوية تمنح الربط وظيفة مهمة جداً، في مجال ربط سابق الكلام بلائحة، حيث تختلف مواضع الربط تبعاً لاختلاف الأداة المستخدمة في الربط، فالربط بضمير الشأن مثلاً، موضعه بين المسند والمسند إليه؛ أي بين المبتدأ وخبره، لأمن اللبس في حالة الربط بين الخبرية والوصفية.

(4) لا يحقق الربط بالأداة قيمة لفظية فقط يستفاد منها في بناء الجملة وتكوينها، بل يحقق قيمة معنوية أيضاً، حيث يؤدي الربط بالأداة إلى نشوء علاقات عدة، كعلاقة الجمع مثلاً، إذا ما تحقق الربط بأداة الجمع (الواو)، وكذلك علاقة التخيير إذا ما كان الربط بأداة التخيير (أو)، وكذلك علاقة الاستدراك والترتيب والحذف والتفريع، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن الربط بالأداة كان لفظياً مادياً، إلا أنه يفرز علاقات معنوية تظفي على الجملة بطولها، الأمر الذي يزيد من رصيد الربط في مجال بناء الجملة وصياغتها.

5) كل أدوات الربط لها أهمية تؤديها في اللغة العربية بينما يعد الضمير الشخصي أهم وأبرز هذه الأدوات ، دلّ على ذلك اكتظاظ النص القرآني الكريم بالضمائر الشخصية، وهذا الاكتظاظ ناجم عن دور اللفظ في حال تعذر إعادته، وقد اتضح أن إعادة اللفظ متعذر أحياناً ومقبح أحياناً أخرى.

6) رغم أن الضمائر الشخصية تفوقت على غيرها من أدوات الربط إلا أن الضمائر الشخصية نفسها تفاوتت فيما بينها في مجال الربط حيث تفوق ضمير الغائب الشخصي على التكلم والخطاب، واتضحت هذه النتيجة بالتحديد عند التطبيق على سورة البقرة، حيث وجدت الباحثة أن:

أ) مجموع الضمائر الشخصية الرابطة الواردة في سورة البقرة، هو (1913) ضميراً شخصياً، وهذه النسبة تبدو كبيرة جداً بالنسبة للضمائر الإشارية وضمائر الموصول.

ب) بلغ عدد ضمائر الغياب الشخصية في سورة البقرة هو (1009) ضميراً؛ أي ما يعادل (52.7%) من المجموع الكلي للضمائر الشخصية.

ج) بلغ عدد ضمائر الخطاب في سورة البقرة (722) ضميراً؛ أي ما يعادل (37.7%) من المجموع الكلي للضمائر الشخصية.

د) بلغ عدد ضمائر التكلم في سورة البقرة (182) ضميراً؛ أي ما يعادل (9.5%) من المجموع الكلي للضمائر الشخصية.

7) اقتضى النص القرآني في بعض المواضع وصف المرجع بصفة ما، إما أن تكون هذه الصفة من قبيل المدح، وإما أن تكون هذه الصفة من قبيل الذم، لكن وصف المرجع بصفة ما يتطلب أداة رابطة، تربط بين المرجع والصفة المراد وصفه بها، وهنا برزت أسماء الإشارة للإشارة إلى الصفة المرادة، فتحقق الربط بين المرجع وصفته من خلال أسماء الإشارة، كما برزت الأسماء الموصولة أيضاً في حال كون التركيب مشتملاً على معنى إضافي يستحق الزيادة، كوصف المرجع بصفة ما أيضاً، أو الإخبار عنه بخبر ما، فارتبط المعنى الإضافي هذا بمرجعه الذي يستحقه من خلال الأسماء الموصولة، إذ تلعب و أسماء الإشارة في هذا المقام دوراً رابطياً بامتياز.

8) أن تطابق عناصر البنية التركيبية لا يقلل من شأن البنية العميقة، ولكنه ينشط أكثر دور العناصر السطحية والبنية الظاهرة، ومن هنا تشير الباحثة إلى أهمية دور البنية السطحية في إرساء دعائم نظرية الربط.

التوصيات:

توصي الباحثة الدارسين بالآتي: .

- 1) دراسة الروابط بتطبيقات على بقية سور القرآن الكريم.
- 2) دراسة القضايا التركيبية والدلالية للأدوات المشابهة لها.
- 3) دراسة الروابط بين المسند والمسند إليه في التراكيب العربية المختلفة.
- 4) دراسة أدوات الربط بين الأفكار.